

# المنظرة وسيلة للتعايش بين الأفراد والأطراف المتباينة في المجتمع

Debate is Means of Coexistence between Individuals and diverse Population of the Nation

Debat merupakan Wasilah Komunikasi antara Individu dan Masyarakat Majmuk

ياسر بن إسماعيل \*

رحمة أحمد عثمان \*\*

## ملخص البحث:

المنظرة فنّ من فنون الحوار المنضبط والمؤدب، فالمنظرة تستلزم أمرين، أولاً استجلاء كل الحجج والبراهين رغم حدّة الاختلاف فيها بين الطرفين، ثانياً تقبُّل الطرفين اختلاف الرؤى وإظهارهما الرضا بالخلاف الموجود. وقد أثبتت النتائج المبنية على الملاحظة والدراسة أن المنظرة الهادفة تدفع بالفرد والمجتمع نحو التفوّق والتفاهم والاستقرار. وهذا البحث سيكشف هذه الجوانب الإيجابية، فيبرز ما يجنيه الطالب الذي يشارك في مسابقة المنظرة من ثقة نفسية وصحة لغوية وبراعة فكرية، حيث تمّ دراسة عيّنتين ومقارنتهما، الأولى الطلبة الذين لم يشاركوا في نشاط المنظرة، والثانية الطلبة الذين شاركوا فيها، فاتّضح أنّ الطلبة المشتركين في المنظرة أكثر تفوقاً من الناحية العلمية والقيادية. كما سيبرز البحث

---

\* أستاذ مساعد بقسم اللغة العربية وآدابها، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.

\*\* أستاذة مشاركة بقسم اللغة العربية وآدابها، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، ونائبة العميد للشؤون الأكاديمية

للدراستات العليا بكلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية بالجامعة.

فوائد عديدة من بثّ روح المناظرة الهادفة لصالح المجتمع والدولة، فمثلاً ماليزيا رغم أنها دولة ذات شعوب متعددة وأجناس مختلفة، إلا أنه عبر نشر ثقافة المناظرة في مدارسها الابتدائية والثانوية وفي المراحل الجامعية، وعبر بثّ المناظرات التي تُقام بين كبار وزرائها ومسؤوليها استطاع الشعب الماليزي أن يَألف الاختلاف في وجهات النظر والتعايش في هذا الجو دون اللجوء إلى استخدام العنف والقوة.

الكلمات المفتاحية: الحوار-الجدال-المناظرة- التطبيق-الآثار

**Abstract:**

The paper aims to uncover the positive impact of debate on society as it is observed that a proper debating discipline would respect the different viewpoints and the positions of others regardless of how heated that the debate may become. Two categories of experimental and control groups were studied; the former consists of the students who participated in debate as their co-curricular activities and the latter are those who are not involved in the activity. Analysis of the comparison between two groups revealed that students who are involved in debates have better self-confidence and academic achievements than the latter. To take this positive effect to the next level, it is suggested that the debate model should also be adopted as an approach to further harmonize between the Malaysians who are of different races, religions and political affiliations so as to improve the quality of co-existence among the diverse population of the nation.

**Keywords:** Dialogue – Argument – Debate – Application – Effects

**Abstrak:**

Debat merupakan salah satu seni perbualan yang tersusun dan bersopan, ia memerlukan dua perkara iaitu: penjelasan setiap hujah serta bukti meskipun terdapat perbezaan pendapat oleh kedua pihak terhadap hujah tersebut, kedua belah pihak hendaklah menerima perbezaan pendapat tersebut dan bersikap menerima dengan redha akan kewujudan perbaezaan tersebut. Beberapa dapatan kajian yang dibuat melalui pemerhatian bahawa debat yang berobjektif akan mendorong seseorang individu dan sesebuah masyarakat ke arah kecemerlangan, persefahaman dan kestabilan. Kajian ini ingin mengenalpasti aspek-aspek positif ini dan dengan itu dapat memperlihatkan faedah yang diperolehi oleh pelajar yang menyertai pertandingan debat daripada keyakinan diri, kesempurnaan bahasa serta pemikiran yang tajam, iaitu dengan membuat perbandingan antara dua kumpulan sampel kajian, yang tidak menyertai pertandingan debat dan yang menyertai pertandingan debat. Ternyata pencapaian pelajar yang menyertai pertandingan debat lebih tinggi dari segi akademik dan kepimpinan. Kajian ini juga akan menyatakan

pelbagai manfaat yang boleh didapati dengan meniupkan semangat debat berobjektif demi kebaikan masyarakat dan negara, sebagai contohnya Malaysia, biarpun ia adalah negara yang berbilang bangsanya, melalui pertandingan debat yang dianjurkan di peringkat sekolah dan universiti, juga melalui perdebatan-perdebatan yang diadakan antara para menteri dan pihak berkenaan, bangsa Malaysia dapat membiasakan diri dengan perbezaan pendapat dan seterusnya hidup dengan harmoni tanpa penggunaan paksaan dan kekerasan.

**Kata kunci:** perbualan - perbalahan – debat – aplikasi – kesan-kesan

## المقدمة:

الأمة الإسلامية لديها مقومات عظيمة للوحدة بين أفرادها وشعوبها، فلديها قبلة واحدة وكتاب مقدّس واحد وإله واحد، كما أن شريعته تدعو أفرادها وشعوبها للاتحاد والاجتماع على كلمة سواء، فكم من أوامر ربانية في القرآن الكريم وإرشادات نبوية في الأحاديث الصحيحة تحذّره وتنفّرهم من الاختلاف والقطيعة والتناؤ؛ لأنها تُعدّ السبب الرئيس للفشل وذهاب الهيبة والعزة، لكن في الواقع المعيش نجد أن الأمة الإسلامية الآن هي من أكثر الأمم على وجه الكرة الأرضية تفرقاً، وتطاحنًا، واختلافًا. قد نجد نداءات ودعوات للالتزام بأخلاقيات الاختلاف وبآداب الجدل لكنها نظريات عائمة في الهواء قلّما نرى من يستطيع تطبيقها وإنزالها على أرض الواقع، فهذا البحث يحاول أن يبرز أهمية المناظرة باعتبارها وسيلة من الوسائل التطبيقية الناجحة لتنمية شخصية الشباب ورفع كفاءتها، وتقريب الصفوف بينهم، ولتربية المجتمع وأفراده على الهدوء والموضوعية.

## بين الحوار والجدال والمناظرة

انتشر مصطلح المناظرة قديماً لدى الفقهاء والعلماء عند عنايتهم بآداب الحوار والجدل، والصورة المأمولة التي ينبغي أن يتحلّى بها الفقيه عند مواجهة الخصم المعارض، لكن هذا المصطلح لم يكن مستخدماً في القرن الأول الهجري، ولم يرد في القرآن الكريم أو السنة النبوية، وإنما ورد فيهما مصطلح الجدل، فهل المناظرة هي مرادفة للجدل، أم هما مختلفان؟ وما علاقتهما بالحوار؟ لعل الاطلاع على تعريف هذه المصطلحات الثلاثة سيرز لنا بوضوح الفوارق الدقيقة بينها.

**الحوار:** هو ضرب من المناقشة التي تدور بين طرفين في موضوع ما ويغلب عليه الهدوء والبعد عن الخصومة<sup>١</sup>، فقد يكون الحوار مجرد تأييد أو تأكيد لكلام الطرف الآخر، فالحوار يركز على وجود تجاوب في الكلام بين طرفين.

**الجدال:** هو نوع من النقاش الذي يغلب عليه الشدة والخصومة ومحاولة الانتصار على الطرف الآخر. أو كما يعرفه الجويني: "إظهار المتنازعين مقتضى نظرتهما على التدافع والتنافي بالعبارة أو ما يقوم مقامهما من الإشارة والدلالة"<sup>٢</sup>.

وعند الاطلاع على استعمالات كلمة "الجدل" في القرآن الكريم نجد أن جوهر مدلول كلمة "جادل" هو الاعتراض على الحالة القائمة، أو الوضع الموجود.

وقد استخدم الجدل في الشيء المذموم في تسعة وعشرين موضعاً من القرآن، كما في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ الشَّيْطَانَ لِرُحُونَ إِيَّتِ الْأُولِيَاءِ بِهِمْ لِمُجِدُّوكُمْ﴾<sup>٣</sup>، وورد في الشيء الممدوح في ثلاثة مواضع<sup>٤</sup>، ومنه قوله تعالى: ﴿وَجَدِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾<sup>٥</sup>. ومن دلالة بعض الآيات كما في قوله تعالى: ﴿فَلَارْفَثْ وَلَا سُوْفَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾<sup>٦</sup> يتبين أن الجدل لا يلزم أن يكون في أمر جادّ، بل قد يكون في أمر صغير تافه؛ لأن في الحج كل أنواع الرفث والفسوق والجدال ممنوعة لعموم النفي<sup>٧</sup>.

**المناظرة:** المناظرة والجدل قد تطلق إحداها على الأخرى، لكن من حيث الاصطلاح فإنهما مختلفان، فالجدل يكون الغرض منه التغلب على الخصم وإلزامه، بينما المناظرة فغرضها الوصول إلى الصواب في القضية التي يدور فيها النقاش<sup>٨</sup>.

لذا قد نجد أن بعض تعريفاتهما متداخلة، لكن يمكن استنباط التعريف الاصطلاحي للمناظرة عبر خصائص المناظرة التي فصلها العلماء، فالمناظرة هي مناقشة بين شخصين أو فريقين مختلفين حول موضوع علمي أو فكري يسعى كل منهما إلى إثبات صحة وجهة نظره بشتى الوسائل العلمية والمنطقية محاولاً تنفيذ رأي الطرف الآخر مع تقيدهما بأداب المناظرة وقوانينها المتفق عليها.

ولا تنتهي المناظرة إلا بإثبات أن أحد الفريقين كان على الحق أو كان أكثر صواباً والآخر دون ذلك، ولو كان إثبات ذلك ضمناً.<sup>9</sup>

فالمناظرة تختلف عن الحوار والمجادلة إذ إنها منضبطة ومقيدة بأمور، نذكر منها ما يأتي:

١. وجود قوانين وضوابط محددة للمناظرة.
٢. وقت متكافئ، وفتح لكلا الطرفين.
٣. موضوع محدد تدور حوله المناظرة.
٤. اتفاق الطرفين على الالتزام بالقوانين.
٥. المتناظرون من أهل التخصص أو لهم دراية واسعة بموضوع النقاش.
٦. وجود من يشاهد المناظرة ومن يحتكم إليه.

فالحوار أعم من الجدال والمناظرة؛ لأن الحوار هو مجرد نقاش بين طرفين، والجدال أعم من المناظرة لعدم تقيدها بحكم أو قوانين واضحة يتفق عليها الطرفان. وأما المناظرة فتتقيد بعدة خصائص، ويمكن تلخيص تلك الخصائص ومعرفة الفوارق الأساسية بينها وبين مصطلح "الحوار" و"الجدال" عبر الجدول الآتي:

المناظرة	الجدل	الحوار	أوجه المقارنة
√	√	√	وجود موضوع للنقاش
√	—	—	الموضوع جاد
√	—	—	الموضوع فكري
√	√	—	وجود اختلاف بين الطرفين
√	—	—	وجود جمهور يشاهد أو يحتكم إليه
√	—	—	وجود قواعد يعرفها الطرفان
√	—	—	وجود حكم أو حكام

## لماذا المناظرة؟

النقاش الذي يدور بين شخصين يسمى بالحوار، والسؤال والجواب، والمباحثة، والمجادلة، وقد يخرج عن ذلك في بعض الأحيان، فيبدأ الحوار مثلاً بجلوس هادئ مع أكواب من الشاي، ثم ما يلبث أن يتحول الحوار في النهاية إلى مشاجرة ومناحرة فبدلاً من أن يُسكب الشاي على فوهة الأكواب أصبح يُسكب على وجوه الضيوف والأصحاب.

وليست بغريبة عنّا الحالات هذه التي يتعكر فيها جو الحوار بعد صفو، بل نجدّها منتشرة في مجتمعاتنا الإسلامية، ولعل من أبرز مظاهر الفوضى في الحوار ما نراه في شاشات التلفاز وفي القنوات الفضائية سواء ما يدور حول قضايا سياسية، أم عقديّة، أم فكرية أو غيرها. وإن كان بعضه يتصف بالهدوء والليونة والاعتدال، لكن ما زال الكثير من تلك الحوارات عند نقطة تصادم وجهات النظر وتباينها تتميز بكثير من المغالطات، وإنكار الواقع وتحدي النتائج، وعدم الوصول إلى نقاط محددة، فتأخذ من أوقات الناس، وتستنزف من جهودهم وأعصابهم الشيء الكثير، فضلاً عن أنّها تزيد الناس بلبلة وتعصباً، وبغضاً فيما بينهم، فلا هي تقرب بين المختلفين، ولا هي تكشف باطلاً، ولا تنصر حقاً. ورغم وجود بعض برامج الحوارات واللقاءات التي تسمى بالمناظرة لكنها غالباً ما تخرج عن كونها مناظرة إلى مجادلة ومشاجرة.

والمظهر الثاني من مظاهر الفوضى في الحوار ما يدور في منتديات الحوار في المواقع الإسلامية في الإنترنت من مجادلات عقيمة ومحاورات فوضوية؛ حيث تتناثر فيها الشتائم، وتنتهك فيها المروآت وتتهم فيها المقاصد والنيّات، لذا نرى أن الكثير من المثقفين والمهتمين قد وضعوا قواعد للنقاش وأساليب للحوار حتى إن بعضهم من وضع ما يقارب مائة قاعدة للمناقشة.<sup>١٠</sup>

وقد عمّت الفوضى حتى بين أوساط المثقفين والوجهاء والمسؤولين، فهم لا يتقبّلون الاعتراض، ولا يتعايشون مع الاختلاف، بل أصبح لديهم نظرة "إلغاء الآخر"، فلا يلقي بالاً

للمحاور كائناً من كان، فأبي نقاش معه في تصريحاته واقتراحه يعتبر تخلفاً عقلياً، وبدعة فكرية، فلا يرضى أيّ تشكيك في قراراته، فإن وُجد، فالمحاور أمامه سيكون ملغياً تماماً عن ذهنه، وتعود أسباب هذه النظرة "إلغاء الآخر" إلى عدة أمور منها:

- طريقة نشأة الشخص والتربية التي تلقاها.
  - اعتقاده أن هذه المفاهيم التي يتمسك بها مسلمة عند الجميع.
  - عدم مخالطة الناس ومحاورتهم، وعدم التعود على الدخول في النقاش الحاد معهم.
  - الثقة التامة بما توصل إليه إلى درجة الإعجاب بالذات.
  - المكانة العالية التي يتبوأها فوق الناس.
  - الطبيعة النفسية المريضة لهذا الشخص.<sup>١١</sup>
- هذه العوامل وإن كانت كثيرة إلا أنه بإمكاننا تخفيف أثرها عن طريق نشر ثقافة المناظرة.

### نشر ثقافة المناظرة:

إن نشر ثقافة المناظرة بكل خصائصها اللازمة -وهي المناظرة الهادئة العلمية التي تُوصِل الناس إلى الصواب وتكون وسيلة للتقريب بين المختلفين -سيتعلم الأجيال فيها حدود النقاش ومواطن الاختلاف، فتتقلص الفوضوية والهمجية في الحوار بسبب معرفة الناس أدوار المتحاورين والمتناظرين، واستطاعتهم في جعل المناظرة في أضيق الحدود، منضبطة وواضحة المعالم، حتى إذا خرج أحد عن المسار الصحيح، وعن هذه الحدود فإنه سيجد أنّ الطريق أمامه ضيق، أو ربما يجده مسدوداً. وهناك وسائل عديدة لنشر ثقافة المناظرة وتوعية المجتمع بضرورتها وأهميتها، ولعل أهم هذه الوسائل:

- الإكثار من مسابقات المناظرة ونشاطاتها في المدارس والجامعات.
- بثّ المناظرات الفكرية، والعقدية، والسياسية في وسائل الإعلام المرئية.

وللحصول على نتائج إيجابية بعيدة المدى علينا أن نركّز على الوسيلة الأولى، وهي نشر نشاطات المناظرة ومسابقتها في المؤسسات التعليمية؛ لأننا بهذا سنغير طريقة الحوار والمناظرة لأجيالنا ومجتمعاتنا الإسلامية في المستقبل.

وليس هذا فحسب بل إننا سنكوّن شريحة واسعة في المجتمع من ذوي الشخصيات المتزنة والمطلّعة نحو التقدم المستمر والقادرة على التكيف في الظروف المضطربة؛ لأن المناظرة كفيلة بتنمية تلك الكفاءات الشخصية وإبرازها في أعلى مستوياتها، إن نجحنا في هذا فإننا سنتدرّج في تسلّق سلّم التقدّم، وبدأنا نخطو خطوات أسرع نحو التطوّر الحضاري في شتى ميادين الحياة.

فالمناظرة في المؤسسات التعليمية لها أهمية بالغة في تكوين شخصية الطالب وتنميتها في الأمور الآتية:

١. المناظرة تساعد الطلاب على تطبيق المعارف التي تعلّموها، فمن خلال المناظرة يحاول كل متناظر أن يستغل كل المعارف والعلوم المختلفة التي درسها أو قرأها لمساندة الفكرة التي يدافع عنها.
  ٢. المناظرة تشجّع الطلاب على الاندفاع أو التقويم الذاتي للدراسة والاستكشاف، فالمناظرة تحث المتناظر على القيام بالبحث والاستزادة؛ ليكون عارفاً بكل جوانب الفكرة أو القضية، وإلا فلن يتجرأ على الاستمرار في المواجهة.
- ويعد هذان الهدفان - أي تطبيق العلوم المكتسبة والاندفاع الذاتي - من أهم الأهداف التعليمية التي تسعى معظم الجامعات العالمية نحو تحقيقها.<sup>١٢</sup>

١. تساعد المناظرة في تكوين الشخصية القيادية، فالقائد الجيد هو الذي يستطيع أن يبرز الهدف ويضع خطوات إجرائية للوصول إلى ذلك الهدف، ويحتاج أن يقنع الآخرين على أهمية ذلك الهدف؛ ليتحمّسوا ويتحرّكوا معه في العمل. وكل هذه المهارات يتعلّمها الطالب من خلال المشاركة في المناظرة والتدرّب عليها. وقد

- أثبتت الدراسة الميدانية التي أجريت على مائة وستين شخصية بارزة في قطاعات حكومية وأهلية عديدة في أمريكا، أن مائة منهم كان لهم مشاركة في المناظرات أيام دراستهم في المعاهد أو الجامعات.<sup>١٣</sup>
٢. تنمي مهارة الاستماع الجيد، فالمناظر سيتعلّم الانصات لكلام الخصم مهما كان ساخناً مع تبصّر لمحتوياته؛ ليتمكّن من الردّ عليها أو استخدامها لتأييد موقفه ضدّ الخصم.
٣. تربي الطالب على الانفتاح واحترام الرأي الآخر، فالمناظرة تتطلب من المشاركين فيها أن يتبادلوا الاحترام، وعدم إظهار الانفعالات العنيفة ضدّ كلام الخصم، بل عليهم متابعة كل حجج الخصم، وبراهينه بهدوء واتزان.<sup>١٤</sup>
٤. تحقّق المناظرة الكفاية الاتصالية للطالب؛ حيث تصقل مهارة التعبير وتجميع الأفكار وانتقائها واستدعائها حين يلزم الأمر، كما تنمي الشجاعة الأدبية على الوقوف أمام الجماهير.
٥. تُرسّخ المناظرة الكفاءة اللغوية، فمن خلال تبادل الأدلّة والحجج بين المتناظرين ستتمو لدى الطلاب مهارة التدقيق اللغوي والبراعة في استخدام الأساليب اللغوية المؤثرة.<sup>١٥</sup>

### التأثير الإيجابي للمناظرة في الطلبة: دراسة ميدانية

لمعرفة مدى التأثير الإيجابي الذي يتحصّل عليه الطلاب المشاركون في المناظرة، قام الباحثان بدراسة ميدانية في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، فالمناظرة باللغة العربية في هذه الجامعة بدأت تنشط منذ عام ٢٠٠٣م، حيث أنشئ نادى المناظرة الذي يشرف عليها قسم اللغة العربية وآدابها، كما جعلت الجامعة مهارة المناظرة باللغة العربية نشاطاً اختيارياً مفتوحاً لجميع طلبتها، وكان الغرض من هذا البحث التعرّف على نسبة تأثير المناظرة في الطلاب والطالبات

الذين يشاركون في نشاط المناظرة باللغة العربية لمدة سنة كاملة، بمعدل ثمانين ساعة أو أربعين ساعة في كل فصل دراسي.

وقد حُدِّدت عناصر تأثير المناظرة التي ستُقاس في خمسة مجالات محدّدة، وهي: المهارة اللغوية، والمستوى الأكاديمي، والمشاركة في النشاطات اللاصفية، والكفاءة الذاتية، ومهارة التواصل الاجتماعي.

الحصيلة المتوقعة من هذه الدراسة هي أن الطلبة الذين شاركوا في مهارة المناظرة وتلقوا تدريبات عليها ستكون نسبة تفوقهم أعلى من النسبة التي يحصل عليها أولئك الطلبة الذين ليس لهم أي مشاركة في مهارة المناظرة.

### عينة الدراسة:

تمّ اختيار ستين طالباً وطالبة من كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية، وهي أكثر الكليات استخداماً للغة العربية في قاعاتها الدراسية بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، ثم أجريت المقارنة بين هؤلاء الطلبة بناءً على المشاركة في نشاط مهارة المناظرة والتدرّب عليها، فقسّموا إلى مجموعتين: المجموعة الأولى تتكون من ثلاثين طالباً وطالبة وهم من الذين شاركوا في مهارة المناظرة وتدرّبوا عليها، في مدة لا تقلّ عن سنة واحدة، أما المجموعة الثانية فهي البقية الباقية من الستين، وهم الذين لم يسبق لهم أن شاركوا أو تلقّوا أيّ تدريبات في مهارة المناظرة من قبل.

### المقارنة والتقييم:

أُتخذت أربع وسائل لتقييم المجموعتين والمقارنة بينهما، وهي كالآتي:  
**الوسيلة الأولى:** تمّ جمع أحدث نتائج امتحانات الطلبة من أجل التعرّف على المستوى الأكاديمي لكلتا المجموعتين ومعدل درجاتهم في مواد اللغة العربية والعلوم الشرعية التي تتمّ دراستها والإجابة عن امتحاناتها باللغة العربية، كما تتمّ عبرها معرفة عدد مشاركات الطلبة في النشاطات اللاصفية المسجلة بالجامعة.

**الوسيلة الثانية:** تكون عن طريق الاستبانات التي تمّ توزيعها على أفراد العينة لجمع استجاباتهم عن الأسئلة التي وضعت لقياس ثلاثة أمور: المشاركة في النشاطات اللاصفية، والكفاءة الذاتية، ومهارة التواصل الاجتماعي.

**الوسيلة الثالثة:** تكون بإجراء مقابلة شخصية لكل أفراد العينة، وقد أجرت المقابلة لجنة تتكون من ثلاثة أساتذة أكفاء، حيث طُلب من كل فرد من أفراد العينة أن يُعبّر باللغة العربية ويُبدلي برأيه حول بعض القضايا المعاصرة، والغرض من هذا معرفة مهاراتهم اللغوية ومقدرتهم التعبيرية.

**الوسيلة الرابعة:** تتمّ باستجواب عشرين محاضراً ومحاضرة من قسم اللغة العربية وهم من الذين كانت لهم خبرة في تدريس بعض أولئك الطلبة الذين شاركوا وتدرّبوا على مهارة المناظرة في فصولهم الدراسية، فمن خلال أجوبتهم عن أسئلة الاستبيان سيتبيّن انطباعهم عن هؤلاء الطلبة من حيث الكفاية اللغوية، ومهارة التواصل الاجتماعي من خلال مشاركاتهم داخل الفصول الدراسية، وتواصلهم مع الأساتذة خارج الفصل.

### نتائج الدراسة:

أثبتت نتيجة مقارنة آخر نتائج الامتحانات لدى المجموعتين أن المجموعة الأولى قد حصلت على نسبة أعلى في كلّ المواد الدراسية عامة وفي مواد اللغة العربية خاصة، وعند مقارنة المعدل التراكمي للمواد الدراسية كلها كانت نسبة المجموعة الأولى ٣,٢٨ بينما حصلت المجموعة الثانية على ٣,١٥ أما في المواد التي تدرّس باللغة العربية، فنسبة المجموعة الأولى ٣,٤٧ والمجموعة الثانية ٢,٩٥، وأثبتت نسبة النشاطات اللاصفية المسجلة لدى المجموعتين أن المجموعة الأولى فاقت المجموعة الثانية بمعدل ٢,٧ نشاط.

ومن الاستبانات التي أجاب عنها الطلبة أفراد العينة أكتشف أن في عنصري الكفاءة الذاتية ومهارة التواصل الاجتماعي لم يكن التباين بين المجموعتين كبيراً، فنسبة الاختلاف في جانب الكفاءة الذاتية ٠,١٥ وفي جانب مهارة التواصل الاجتماعي ٠,٢٨ ولعل المعايير والأسس التي استخدمت في تلك الاستبانات لم تكن منسجمة للكشف عن نسبة هذين

العنصرين، أما في عنصر المشاركة في النشاطات اللاصفية، فهناك فرق واضح بين المجموعتين، إذ تفوّقت الأولى على الثانية بنسبة ٣,٢ مشاركة.

أما الحصيلة النهائية من المقابلة الشخصية باللغة العربية التي أدارتها لجنة من ثلاثة أساتذة متخصصين في اللغة العربية فقد كانت النسبة المئوية التي أعطتها هذه اللجنة للمجموعة الأولى ٧٤% في المهارة اللغوية، بينما حصلت المجموعة الثانية في هذه المهارة على ٥٦%.

وكان انطباع المحاضرين والمحاضرات عن الطلبة الذين تدرّبوا على مهارة المناظرة وشاركوا في مسابقاتها يثبت تفوقهم على بقية الطلبة في المهارة اللغوية، ومهارة التواصل الاجتماعي. وهذه النتائج تؤكد أن المناظرة لها آثار إيجابية كثيرة في تكوين شخصية الطالب، ورفع كفاءاته المختلفة.

#### انتشار ثقافة المناظرة عند العرب قديماً:

تعددت لدى المسلمين أساليب تشييد صرح الفكر والمعرفة، وكانت المناظرة إحدى تلك الأساليب، بل تُعدّ من أعلى الأساليب لفتح منافذ النظر، فهي تستجلي الحبايا من المعاني في الكلمات، وتستكشف الخفايا من الأفكار من خلال تلاحق الأفكار والنظرات، فنجد في تراثنا الأدبي مؤلفات كثيرة ألّفت فيما يطلق عليه قديماً "بأدب البحث أو علم الجدل أو علم المناظرة"<sup>٦</sup>. ولا يعلم بالتحديد أول كتاب ألّف في هذا الفن لكنه يحوم حول ثلاثة كتب، وهي: كتاب المعونة في الجدل لأبي إسحاق إبراهيم الشيرازي (ت ٤٧٦هـ)، والمنهاج في ترتيب الحجاج لسليمان الباجي (ت ٤٧٤هـ) وكتاب الجدل على طريقة الفقهاء لأبي الوفاء علي بن محمد عقيل البغدادي (ت ٥١٣هـ).

ولم تكن تلك الآداب مجرد قوانين نظرية، بل كان المتناظرون يلتزمون بها، كما أن بعض تلك الكتب كانت تمزج بين الآداب النظرية والأمثلة التطبيقية التوضيحية؛ ليتم تقريب تلك الآداب إلى الأذهان؛ وليسهل نقلها من النظر المجرد إلى ميدان التطبيق<sup>١٧</sup>.

يقول ابن صدر الدين في الفوائد الخاقانية<sup>١٨</sup>: "وهذا العلم كالمنطق، يخدم العلوم كلها؛ لأن البحث والمناظرة عبارة عن النظر من الجانبين في النسبة بين الشيئين، إظهاراً للصواب، وإلزاماً للخصم. والمسائل العلمية تتزايد يوماً فيوماً بتلاحق الأفكار والأنظار. فلتفاوت مراتب الطبائع، والأذهان لا يخلو علم من العلوم من تصادم الآراء، وتباين الأفكار، وإدارة الكلام من الجانبين للتحجج والتعديل، والرّد والقبول، وإلا لكان مكابرة غير مسموعة، فلا بدّ من قانون يعرّف مراتب البحث على وجه يتميِّزُ به المقبولُ عمّا هو المردود، وتلك القوانين هي علم آداب البحث"

نلاحظ أن ابن صدر الدين يذكر أن المسائل العلمية قد تزايدت في عصره، لذا يرى أهمية المناظرة فما بالنّا نحن في هذا العصر الذي تشعبت فيها المعارف وتكاثرت فحاجتنا إلى المناظرة أكد وإلى تنظيم حواراتنا أشد.

والمناظرة كانت وسيلة لتضييق موضوع النقاش وتحديدده، وفي الوقت نفسه توسيع للفرصة بين المتناظرين ليرسلوا عنانهم في سرد حججهم، يقول ابن خلدون في مقدمته<sup>١٩</sup>: "وأما الجدل فهو معرفة آداب المناظرة في الرد والقبول فيه، وكل واحد من المتناظرين في الاستدلال والجواب يرسل عنانه في الاحتجاج، ومنه ما يكون صواباً، ومنه ما يكون خطأً، فاحتاج الأئمة إلى أن يضعوا آداباً وأحكاماً، يقف المتناظران عند حدودها في الرّد والقبول، وكيف يكون حال المستدلّ والمجيب وحيث يسوغ له أن يكون مستدلاً، وكيف يكون مخصوصاً منقطعاً، ومحل اعتراضه أو معارضته، وأين يجب عليه السكوت ولخصمه الكلام والاستدلال".

ومن مظاهر المناظرة وانتشارها عند العرب قديماً ما يأتي:

- المناظرة كانت منتشرة في البلدان والمدن التي فيها مذاهب فقهية أو فكرية متعددة، فقد كانت خصبة في بغداد ودمشق وفي الشرق الإسلامي والأندلس.
- البحوث والمؤلفات التي كتبت في البلدان التي كانت المناظرة فيها من وسائل علمائها في البحث والنقاش كانت أفضل أسلوباً وأعمق فكراً وأشمل دراسة مما كتب في البلدان الإسلامية التي لا يتناظر فيها أهل العلم.
- المناظرات التي كانت تقام غالباً ما تكون في المسائل التي أطال الناس بحثها وامتد الخلاف فيها واشتهر، لذا تعتبر المناظرة في تلك القضية دسم المادة، تستوعب جوانبها المختلفة ودقائقها المتناثرة؛ فيكون فيها توسيع في المعرفة، وزيادة في الفائدة.
- تتحلّى المناظرات التي أجريت بين علمائنا السابقين بالانتظام والأدب الرفيع، فنجدهم يتقيدون بأداب البحث وقواعد النقاش، فكان يعمّ فيها الاحترام وانتفاء مقاطعة المتحدث، أو منعه من إتمام الكلام، وهذا يدلّ على علو أخلاقهم ورحابة صدورهم وسمو المنزلة الفكرية والحضارية التي توصلوا إليها.<sup>٢٠</sup>
- عاشت الأمة الإسلامية بعد تلك الحقبة قرناً طويلاً من الانحطاط والتخلف، ثمّ ما لبثت أن قامت من سباتها فنهضت فيها وسائل العلم والمعرفة كالطباعة والكتابة والجامعات، وبدأت تصحّح خطواتها في مسيرة التقدّم. إلا أن المناظرة التي كانت من عوامل سيادتها العلميّة والثقافية، لم يُهتَمّ بها ذلك الاهتمام الذي تستحقّه؛ فلا نجد كتباً كثيرة متعمّقة تتناول المناظرة، ولا نجد مسابقات في المناظرة بين مدارسها وجامعاتها إلا على نطاق ضيق في داخل بعض المدارس والمعاهد، كما لا نجد منظمات أو مواقع خاصة في الانترنت تعنى بالمناظرة وتدريب النشء عليها وتنظيم المسابقات الكبيرة لهم.<sup>٢١</sup>

## انتشار ثقافة المناظرة في الدول الغربية:

يُدعى بعض الدارسين الغربيين أن علم الجدل أو المناظرة بدأت على يد سقراط، ثم تطوّرت إلى ما وصلت إليه الآن، لكن حقيقة الأمر ليس كما يدعون، فالجدل موجود بوجود الإنسان، فهو صراع من أجل البقاء وإثبات الذات، وقد يتعدى الإنسان ذلك إلى الصراع بالقوة والقهر، وكلا النوعين من الصراع موجودان منذ وجود البشر والأنبياء الأوائل. وأما طريقة تطبيق علم الجدل وأساليب المناظرة فتختلف من أمة إلى أمة، ومن عصر إلى عصر.<sup>٢٢</sup>

إننا وإن خالفناهم في أنّ علم الجدل علم غربي المنشأ، إلا أننا لا ننكر أن هذا العلم مهم لدى الحياة العلمية والثقافية في الغرب، فأصبحت المناظرة منتشرة بين الدارسين والمثقفين منهم، ووسيلة من وسائل حلّ الخلاف عندهم. ومن مظاهر انتشار ثقافة المناظرة في الغرب كثرة الجمعيات المتعلقة بفنّ المناظرة، التي تُقام فيها العديد من النشاطات والتدريبات والمسابقات المتعلقة بالمناظرة، فمثلاً جمعية المناظرة بجامعة بيرمنجهام (University of Birmingham Debating Society) التي تأسست عام ١٩١٠م تقام فيها مناظرات مفتوحة يُدعى فيها كبار المسؤولين من الوزراء والأكاديميين والصحفيين، وكبار المسؤولين من جهات أو مؤسسات مختلفة، أما الطلبة المتناظرون بها فيدخلون في مسابقات أسبوعية، ويختار أحسنهم؛ ليمثلوا جامعتهم على المستوى الوطني أو الأوروبي أو العالمي، كما تقيم هذه الجمعية أسبوعياً دورات وورشات عمل مفتوحة لعامة الناس الراغبين في الاشتراك، وهذا مما فتح المجال لأعداد كثيرة من المواطنين في الانضمام والمشاركة في التدرّب على المناقشة والحوار واستخدام الأساليب العلمية عند طرح الأفكار وتبادل الآراء<sup>٢٣</sup>. وهناك جمعيات عريقة في مجال المناظرة في الغرب حيث اكتسبت بعض تلك الجمعيات الخبرة في إدارة فن المناظرة منذ أكثر من مائة سنة:<sup>٢٤</sup>

الدولة	الجامعة	تاريخ التأسيس	الجمعيات
نيو زيلندا	جامعة أوكلاند	١٨٨٧م	جمعية المناظرة بجامعة أوكلاند
أيرلندا	جامعة بروان	١٨٢٤م	اتحاد بروان للمناظرات

أيرلاندا	الكلية الجامعية كوك	١٨٥٠م	الجمعية الفلسفية للمعهد الجامعي كوك
إنجلترا	جامعة دورهام	١٨٤٢م	جمعية اتحاد جامعة دورهام
إنجلترا	جامعة أوكسفورد	١٨٢٣م	جمعية اتحاد جامعة أوكسفورد
اسكتلندا	جامعة سانت أندورز	١٧٩٤م	جمعية اتحاد المناظرة بجامعة سانت أندورز

ومن مظاهر انتشار ثقافة المناظرة باللغة الإنجليزية تنوع مسابقات المناظرة بين مؤسساتها التعليمية على مستويات متعددة، ولم تقتصر تلك المسابقات على الدول الناطقة باللغة الإنجليزية فحسب، بل أضيفت كذلك الدول الأخرى. فهناك مسابقات المناظرة باللغة الإنجليزية بين المدارس حيث يشترك فيها الطلبة دون ١٩ سنة من عمرهم، وقد بدأت هذه المسابقة منذ عام ١٩٨٨م، وأصبح يشترك فيها الآن أكثر من ٥٠ دولة<sup>٢٥</sup>، كما أقيمت مسابقات المناظرة بين الجامعات العالمية، كمسابقة المناظرة بين الجامعات العالمية ومسابقة المناظرة الأسترالية ومسابقة المناظرة بأمريكا الشمالية وغيرها، وأصبحت تصنف تلك الجامعات وفقاً لمشاركتها ومرتبها في مسابقات المناظرة المحلية والدولية.

ولم تقتصر مسابقات المناظرة في الغرب على اللغة الإنجليزية فحسب، بل توجد كذلك العديد منها في اللغة الفرنسية والبرتغالية والإيطالية وغيرها.<sup>٢٦</sup>

### تأثير المناظرة في المجتمع: ماليزيا نموذجاً

تعدّ ماليزيا من الدول الإسلامية المستقرة أمنياً رغم تعدّد الأحزاب السياسية فيها، واختلاف أجناس سكانها؛ إذ يعيش فيها ثلاثة شعوب رئيسة: الملايويون، والصينيون، والهنود. وظهر الأمن والاستقرار في ماليزيا لم يكن عفويّاً، وإنما يعود ذلك إلى أسباب وعوامل عديدة

ملموسة منها سياسية وثقافية واجتماعية وغيرها، لكن لا أحد يستطيع أن ينكر أن انتشار ثقافة المناظرة بين الشعب الماليزي له نصيب من تلك العوامل.

فمع انتشار ثقافة المناظرة لدى الشعب الماليزي اعتاد أفرادها الاختلاف في وجهات النظر وعرفوا نسبية الصواب والخطأ، فليست هناك جماعة تحتكر الصواب وحدها، وليست هناك فرقة تحمل على أئقها كل ألوان الخطأ وحدها، فهذه النظرة جعلت الشعب الماليزي عامة والمتقنين منهم خاصة قادرين على التكيف مع التقلبات السياسية والاقتصادية التي قد تعصف بين الحين والآخر بالبلاد والعباد.

انتشرت ثقافة المناظرة بين الشعب الماليزي من خلال وسيلتين: المؤسسات التعليمية، والوسائل الإعلامية، أما في المؤسسات التعليمية فالمناظرة تعدّ من النشاطات الأساسية في المدارس والمعاهد والجامعات، حيث تشترك فيها أعداد كبيرة من الطلبة من كافة الأجناس المختلفة، فيتعلمون ضوابط المناظرة ويتدربون عليها، ثم تقام لهم مسابقات في المناظرة.

كما تنوّعت الآن مسابقات المناظرة في المؤسسات التعليمية بماليزيا، ومنها مسابقة المناظرة بين المدارس الثانوية الماليزية، وتشمل كافة أنواع المدارس الثانوية بماليزيا كالمدراس الثانوية الحكومية، والمدارس الثانوية الأهلية، والمدارس الثانوية العلمية، فمثلاً في سنة ٢٠٠٧م أقيمت هذه المسابقة بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا وكان عدد الفرق المشاركة ١٦٢ فريقاً، ويضم أكثر من ٦٥٠ متناظراً، وتبدأ هذه المسابقة بإعطاء موضوع محدد لكلا الفريقين المتناظرين وذلك قبل المناظرة بثلاثين دقيقة، ثم يستعدان بجمع الحجج وتوزيعها على أعضاء الفريق، وتمرّ هذه المسابقة بمرحلتين: المرحلة الأولى يشترك فيها كل فريق في سبع جولات مختلفة، ثم في المرحلة الثانية يتم اختيار أحسن ٢٤ فريقاً؛ ليتسابقوا على الكأس.<sup>٢٧</sup>

وفي سنة ٢٠٠٨م أقام قسم العلوم والتربية الإسلامية بوزارة التربية أول مناظرة باللغة العربية بين المدارس الثانوية الدينية.<sup>٢٨</sup>

وفي المرحلة الجامعية تزداد نشاطات المناظرة وتنوع المسابقات فيها وتقام في فترات مختلفة في كل عام تنظمها هيئات عديدة، فتوجد الآن ست مسابقات في المناظرة بين الجامعات الماليزية وهي:

- مسابقة المناظرة الملكية.
  - مسابقة المناظرة في الوعي الإسلامي.
  - مسابقة المناظرة في المحافظة على البيئة.
  - مسابقة المناظرة في الوحدة الوطنية.
  - مسابقة المناظرة في حقوق المستهلكين.
  - مسابقة المناظرة باللغة العربية بين الجامعات الماليزية.<sup>٢٩</sup>
- وبتنوع هذه المسابقات تُتاح الفرصة لأعداد كثيرة من الطلبة للانضمام إليها؛ لذا لا تخلو جامعة من احتضان جمعية أو جمعيات مخصّصة للمناظرة، وهي تعدّ من النشاطات الفعّالة لكثيرة انضمام الطلبة إليها، وتفاعلهم الجيّد معها.
- تؤدي وسائل الإعلام في ماليزيا دوراً مهماً في نشر ثقافة المناظرة، فمسابقات المناظرة بين المدارس والجامعات وخاصة المراحل النهائية منها تبتّ عبر شاشات التلفاز وتذاع عبر محطات الراديو، كما قد تبتّ بين الحين والآخر بعض المناظرات الحساسة؛ لتناولها قضايا شائكة تمسّ مشكلات يعانيتها المجتمع الماليزي. وتدور مواضيع تلك المناظرات حول الشؤون الاقتصادية، والسياسية، والاجتماعية. فمن المواضيع التي طُرحت: "الخطّة الاقتصادية الجديدة المقترحة لماليزيا ستسير نحو النجاح" و"قوانين امتلاك الأراضي في ماليزيا واضحة" و"رفع أسعار البترول ضرورة لدى الحكومة" حيث يطرح المؤيدون وهم ممثلو الحزب الحاكم الموضوع وبالمقابل يحاول الطرف الآخر وهم ممثلو الحزب المعارض أن يفندوا حجج المؤيدين.
- وهذا النوع من المناظرات في معظم الأحيان كان لا يبتّ على الهواء مباشرة إلا في القنوات الفضائية التجارية، وكذلك في إذاعات الراديو وشاشات الإنترنت، وإن كان في هذا نوع من التضييق على نوعية البث المباشر، إلا أنه في المقابل يدلّ على وجود إقبال شديد على متابعة هذه المناظرات المهمة من قبل طبقات متنوعة من المجتمع؛ لذلك استغلّت القنوات التجارية هذه المناظرات الحساسة؛ لتضاعف أرباحها وتكثّر زبائننها، ولعل أكبر دليل

على كثرة الجماهير التي تتابع هذه المناظرات؛ فالإحصائية التي أشارت إلى أعداد المشاهدين عبر وسائل الإعلام المرئية للمناظرة التي جرت بين وزير الإعلام الماليزي صبري بن شيك ورئيس الأحزاب المعارضة أنور إبراهيم في شهر يوليو سنة ٢٠٠٨م، حول موضوع "رفع أسعار البترول ضرورة لدى الحكومة"، فقد شاهد هذه المناظرة ما يقارب أربعة ملايين وخمسمائة ألف مواطن ماليزي،<sup>٣٠</sup> وهذا العدد يمثل سدس سكان ماليزيا تقريباً.

وقد اكتسبت هذه المناظرة شعبية واسعة لأهمية موضوع تلك المناظرة، فقد واجه العالم في ذلك الوقت ارتفاعاً حاداً في سعر النفط الخام؛ مما أدى بالكثير من دول العالم إلى رفع أسعار البترول ومنها ماليزيا، فادّعت المعارضة أن الحكومة لم تكن حكيمة عند رفعها المفاجيء لسعر البترول، بدعوى أن ماليزيا لا تتضرر كثيراً من تلك الأزمة؛ لأنها من ضمن الدول المصدرة للغاز الطبيعي، وعلى أي حال استطاعت تلك المناظرة أن توضح للشعب قضايا وملايسات كانت خفية عن أوساط الشعب، فانقسم المشاهدون بعد تلك المناظرة إلى ثلاثة أصناف: صنف يميل إلى رأي الحكومة، وصنف يميل إلى المعارضة، وصنف محايد يرى أن القضية شائكة لا يمكن أن تحلّ في يوم وليلة، ولكنها تحتاج إلى أخذ قرار سريع بشأنها. ولكن الأهم من هذا وذلك أن تلك القضية المثارة حول الأزمة الاقتصادية الناتجة عن ارتفاع سعر النفط التي أثارت غضب شعوب وبلدان كثيرة، وهزت أمن بعض الدول، لم تحز كيان ماليزيا الأمني. فالمناظرة ليست فقط من أجل انضباط المتناظر عند تقديمه للفكرة ومقارنته الخصم بالحجة، لكن انعكاسات المناظرة على أفعال الجماهير، والمجتمع هي القيمة الحقيقية المرجوة منها.

### الخاتمة:

حاول البحث أن يُسلط الضوء على المناظرة من حيث خصائصها وتأثيراتها الإيجابية على الفرد والمجتمع، أما خصائصها فالمناظرة نوعٌ من أنواع الحوار المنضبط، حيث ينضبط ويحدّد فيها موضوع النقاش وضوابط النقاش، ولا بد من وجود جمهور يشاهد ويحتكم إليه. أما من ناحية تأثير المناظرة على الفرد، فالباحثان قاما بدراسة ميدانية على مجموعة من الطلبة الذين

تدرّبوا على المناظرة باللغة العربية وشاركوا في مسابقاتها، فتبين بعد مقارنتهم بمجموعة ضابطة ليست لها أي خبرة في المناظرة، أن المتناظرين أكثر تفوقاً وتقدماً في نواحي عديدة أبرزها: الفصاحة في استخدام اللغة العربية، والتفوق أكاديمياً، والتفاعل الإيجابي مع النشاطات اللاصفية. وفيما يتعلق بتأثير المناظرة على المجتمع أشار البحث إلى جانبين، الجانب الأول: تأثير المناظرة على الناحية العلمية للمجتمع، فالمناظرة تعلّم المجتمع حدود النقاش، ومواطن الاختلاف، وطريقة الوصول إلى الصواب من خلال المسار الصحيح، والضوابط الواضحة، وقد كانت هذه الطريقة ملموسة لدى علماء المسلمين الأوائل؛ إذ كانت تتسم مناظراتهم بوضوح البراهين مع الالتزام بالهدوء والموضوعية وتعدّي تأثير المناظرة حتى في مؤلفات المتناظرين، إذ لوحظ أنها تتسم بعمق الدراسة وشمولها، أما في العصر الحديث فلم يُعد عند العرب اهتمام واضح بالمناظرة وإنما أصبحت ثقافة المناظرة منتشرة في الغرب في مدارسها وجامعاتها ومسابقاتها العديدة. الجانب الثاني: تأثير المناظرة على الناحية الأمنية في المجتمع، فالمناظرة تعلّم المجتمع نسبية الصواب والخير عند كافة الأطراف؛ لذا فإنها ستربل تدريجياً في المجتمع النظرة السوداوية لدى بعض الجماعات تجاه حُكّامهم أو رؤسائهم، ويلاحظ جوانب من هذا التأثير في ماليزيا التي يعيش فيها ثلاثة شعوب كبيرة مختلفة والتي تتباين فيها الأحزاب السياسية، فرغم حدوث بعض التقلبات السياسية - التي لا تسلم منها أي دولة - استطاع الشعب الماليزي أن يتكيف فيها دون ظهور ملموس للانفعالات العنيفة والمظاهرات المميّنة.

### هوامش البحث:

<sup>١</sup> انظر: يلجن، مقداد، أخلاقيات المناقشة والمحاورة والمناظرة العلمية، (الرياض: الدار الصولتية، ١٤١٦هـ)، ص ١٤- ١٥.

<sup>٢</sup> الجويني، عبد الملك بن عبد الله، الكافية في الجدل، تحقيق: فوفية حسين محمود، القاهرة، (مكتبة عيسى البابي الحلبي، ١٩٧٨م)، ص ٢١.

<sup>٣</sup> الأنعام: ١٢١.

- <sup>٤</sup> انظر: زمي، يحيى محمد، الحوار آدابه وضوابطه في ضوء الكتاب والسنة، نقلاً عن يلجن، أخلاقيات المناقشة والمحاوراة والمناظرة العلمية، ص ١٨.
- <sup>٥</sup> النحل: ١٢٥.
- <sup>٦</sup> البقرة: ١٩٧.
- <sup>٧</sup> انظر: القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري، تحقيق: سالم مصطفى البدرى، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي، ط ٢، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٤م)، ج ٢، ص ٢٧١.
- <sup>٨</sup> انظر: أبو زهرة، محمد، تاريخ الجدل، ط ١، (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٣٤م)، ص ٥.
- <sup>٩</sup> انظر: الطوفي، نجم الدين سليمان بن عبد القوي، علم الجدل في علم الجدل، تحقيق: فولفهارت هاينر يشس، (ألمانيا: بغيستان، دار النشر شتاينر، ١٩٨٧م)، ص ٧-١٦؛ والصيني، سعيد إسماعيل، "الحوار أشكاله وعناصره"، مجلة مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة، العدد (١٤)، ص ٣١٦.
- <sup>١٠</sup> انظر مثلاً مقالة: "وسائل الحوار"، موقع صيد الفوائد: <http://www.saaaid.net/mkatarat/m/12.htm> (Accessed on: 23 / 5 / 2009)
- <sup>١١</sup> انظر: محمد بن حسين الأنصاري، "رجم المخالف"، موقع صيد الفوائد: <http://www.saaaid.net/aldawah/269.htm> (Accessed on: 2 / 6 / 2009)
- <sup>١٢</sup> انظر: إسماعيل، ياسر، وعثمان، رحمة أحمد، التفوق الشامل للطلبة من خلال المناظرة باللغة العربية، بحث مقدم لمركز البحوث بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، غير منشور، إبريل ٢٠٠٩م، ص ٣.
- <sup>١٣</sup> Getting started in debate. Illinois: NTC. Goodnight, L. (١٩٨٧).
- <sup>١٤</sup> السابق نفسه.
- <sup>١٥</sup> انظر: إسماعيل، وعثمان، التفوق الشامل للطلبة من خلال المناظرة باللغة العربية، ص ٥.
- <sup>١٦</sup> انظر مثلاً: ابن الجوزي، يوسف بن عبد الرحمن، الإيضاح لقوانين الإصلاح: تحقيق: محمود بن محمد السيد الدغيم، (القاهرة: مكتبة مدبولي، ١٩٩٥م)، ص ٦٢٥، حيث سرد المحقق ٧٩ مؤلفاً عن آداب البحث والمناظرة والجدل.
- <sup>١٧</sup> انظر: ابن الجوزي، يوسف بن عبد الرحمن، الإيضاح لقوانين الإصلاح، تحقيق: فهد بن محمد السدحان ط ١، (الرياض: مكتبة العبيكان، ١٩٩١م)، ص ٦٧ مقدمة الكتاب.
- <sup>١٨</sup> نقلاً عن السوسي، أبو الطيب مولود السريري، مناظرات ومحاورات فقهية وأصولية، ط ١، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٦م)، ص ٥.
- <sup>١٩</sup> ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد، المقدمة، تحقيق: درويش الجويدي، ط ٢، (بيروت: المكتبة العصرية، ١٩٩٦م)، ص ٤٢٨-٤٢٩.
- <sup>٢٠</sup> انظر: السوسي، مناظرات ومحاورات فقهية وأصولية، ص ٤ - ٧.

- <sup>٢١</sup> وإن وجدنا بعض تلك المواقع أو المنظمات لكنها في اللغة الإنجليزية مثل جمعية مناظرات قطر ( Qatar )  
<http://www.qatardebate.org> (Accessed on: 17 / 5 / 2009):(Debate
- <sup>٢٢</sup> انظر: ابن الجوزي، الإيضاح لقوانين الإصلاح، تحقيق: الدغيم، ص ٥٩.
- <sup>٢٣</sup> / 5 / 2009) 27 (Accessed on: <http://debatingsociety.wordpress.com/>
- <sup>٢٤</sup> (Accessed on: 1 / 6 / 2009) <http://en.wikipedia.org/wiki/Category:Debating>
- <sup>٢٥</sup> (Accessed on: 25 / 5 / 2009) [www.schoolsdebate.com](http://www.schoolsdebate.com)
- <sup>٢٦</sup> <http://www.jci.cc/programs/en/thejciworlddebatingchampionship> (Accessed on: 6 / 6 / 2009)
- <sup>٢٧</sup> [www.iiu.edu.my/pro/file/press/%٢٠٠٧.releaseApr٠٧.pdf](http://www.iiu.edu.my/pro/file/press/%٢٠٠٧.releaseApr٠٧.pdf) (Accessed on: ١٩ / ٥ / 2009)
- <sup>٢٨</sup> [http://www.utusan.com.my/utusan/info.asp?y=٢٠٠٨&dt=٠٦١٨&pub=Utusan\\_](http://www.utusan.com.my/utusan/info.asp?y=٢٠٠٨&dt=٠٦١٨&pub=Utusan_)
- (Accessed on: ٢٢ / ٥ / 2009)
- <sup>٢٩</sup> <http://www.akademidebat.com> (Accessed on: ٣٠ / ٥ / 2009)
- <sup>٣٠</sup> [http://www.tutor.com.my/tutor/dunia.asp?y=٢٠٠٨&dt=٠٧٠١&pub=DuniaPendidikan  
&sec=Aktiviti&pg=ak\\_٠١.htm](http://www.tutor.com.my/tutor/dunia.asp?y=٢٠٠٨&dt=٠٧٠١&pub=DuniaPendidikan&sec=Aktiviti&pg=ak_٠١.htm) (Accessed on: ٢٩ / ٥ / 2009)
- (Accessed on: ١٦ / ٥ / 2009) <http://www.agendadaily.com/cmspreview/content.>